تقصتم حقي يعني غيرتم رعاية حرمتي وغنما وشتمني لاجل سمعي نؤى السالى
وكسفتم بالمهملة غيرتم بالى ملبى لاخلاق سربالى لمتبصى نصال الكرام الاباطين
السخرية الجارية الوضع المالكية غنما اى ما ادركم الا رويته البعض وما الكم منى
الاصعبة بالسفينة لانى ما اضطراريه لا اختياريه وهى لا تنزوم قال المطرزي وهذا
مثل مولد يضرب بمضرب فيما الابقاء له ولا دوام ثم انشد ما اسمع اخى نصيحة
من ناصح ما شاب خلطا محض خالص النصح منه بغشه عيبه وكساده
لا تعجلن بقضية حكومة مبتوتة مقطوعة في مدح من لم تبله تجربه
او في خدشه اخذ هذا البيت من قول الشاعر

لا تمدحن فتى حتى تجربه ... ولا تذمنه من غير تجريب

وما احسن ما قاله ابن عمران رحمه الله تعالى

تحر سبيل القصد للناس ولتكن ... على حذر من مدحهم ولا تسى الظنا
ولا تمدحن من لم تجربه ولا تقل ... على غير علم ذاك من ذلكم اسنى
فما كل من يرضيك ظاهر حاله ... لدى الخبر محمودا وقد تحمد الادنى

وقف القضية امضا الحكم فيه حتى تجلى تنكشف وصفيه في حالي رضاه
وبطشه صولته عند الغضب ويبين يظهر خلب كاذب برقه من صدقه
لكشف عن الناظرين ووبله مطر الكثير عن طشه مطر الخفيف فهناك
ان ترما تستبين يعيب عوارها استر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال من راى عورة اخيه فسترها كان كمن احيى موؤدة ثم قبرها كرما
وان ترما يزين فانشه انشره وحدث به ومن استحق الارتقاء
الصعود فرقه ارفعه ومن استحط طلب ان يحط فحطه في حسه كنسه
واصل الحش البستان وكانوا يقضون حوائجهم في البساتين ثم سمي الكنيف
حشا واعلم بان التبر دقاق الذهب يخل المسبك في عرق الثرى التراب
الندى خاف الى ان يستثار يستخرج بنبشه بالبحث عليه وفضلة الدينار
يظهر سرها من حكه لا من ملاحة نقشه ومن الغباوة ان تعظم جاهلا
لصقال اى الجلا ملبسه ورونق حسن رقشه زينته ونقشه وحلية
رفيت اى منقوشة او ان تهين مهذبا مخلصا في نفسه لدروس اخلاق
بزته لبسه ورثة خسه وكم اخى طمرين ثوبين خلقين هب
خيف لفضله ومفوف مزين لبردين عيب لفحشه قبيح كلامه واداه
الفتى لم يعش ويدخل عار المرتدى اسماله ثيابه البالية الا اذا في عرشه
اراد بعرشه بهما منزلته وقيل سريره ما السيف يعضب القطع كونه
قرابة بيته خلقا ولا البازي طائر معروف حقارة عشه قد تم بحمد الله
النظم ثم ما عتم ابطا وتاخر ومنه صلاة العتمة لتاخيرها في ان
استوقف الملاح البحار وصعد طلع من السفينة وساح ذهب في الارض

فنذم

قوله اسم اوسـ ابيات بابي تمام

قوله عشه تمام

فنذم كل منا على ما فرط قصر في ذاته نفسه قال العكبري اراد حقيقته
فهو خطأ لان ذات بمعنى صاحب ثم هو خطأ من وجه اخر وهو اضافة ذات
الى الضمير واغضى غض جفنيه على قذاته ما سقط في عينه وتالمر به واراد به
هنا عاره وعيبه الذي الحق به السر وهي عند الدخول في السفينة
مراده لا تحتقر شخصا لرثاثة اخلاق برده وان لا تزدري سيفا نحوا
في غمده بينه. تمت المقامة بحمد الله وعونه وحسن توفيقه

المقامة الثالثة والعشرون وتعرف بالبغدادية

حكى الحارث بن همام قال نبا بي اي لم يوافقني مألف موضع الاجتماع في
الوطن في شرخ اول الزمن يريد في اول شبابه وزمانه لخطب امر مخوف
خشي خيف وخوف غشي نزل وغطى فأرقت افرغت كأس الكرى النوم
جعل له كأسا مجازا وكنى باراقتها عن ازالته من عينيه وانصلت سرت
سيرا شديدا ركاب اهل السرى السير بالليل وجبت قطعت في سرى
وعورا طرقا صعبة لم تدمثها تلينها وتسهلها الخطا ولا اهتدى اليها
القطا طائر حكاية صوته قطا قطا تقدم ذكره يضرب المثل به في الاهتدا
والعرب تقول ان القطا ترجع الى بيضها من مسيرة شهر وبيضها بين بيض كثير
العدد فلا يشتبه عليها كما قال الشاعر

تميم بطرق اللوم اهدى من القطا ... ولو سلكت سبل المكارم ضلت
ولو ان برغوثا على ظهر قملة ... راته تميم يوم زحف لولت

يقول الماتن رحمه الله تعالى قطعت هذه الطرق الصعبة حتى وردت دخلت
حمى الخلافة يعني بغداد والحرم موضع الامن العاصم المانع من المخافة فسرو
ازلت اجلت ابعدت ومنه قوله تعالى فاوجس في نفسه خيفة اي اضمر الروع الفزع
واستشعار اخطاره ببالي وتسربلت لبست لباس الامن وشعار
ثوبه الذي يلي الجسد وقصرت حبست همي ارادتي على ملح ابنه اجتنيها
ولمح طرفة عجيبة اجتليها انظرها فبرزت يوما الى الحريم هو موضع
متسع حول قصر الملك يجمع فيه الاجناد وغيرهم
بكسر الطاحصاني الكبير للروض اعلم واسوس طرح في
وأجيل ادير في طرفه طرفي بفتح الطاء نظري فاذا
بستان متناولون متتابعون ورجال متمالون مسرعون وشيخ
طويل فصيح اللسان فصير الطيلسان الطيلسان ثوب اخضر وقصره كناية
عن فقره وفاقته قد لبب ماخوذ من اللبة وهي الصدر يريد انه اخذ
بتلابيب اي بتلابيب فتى شاب جديد صغير الشباب السن خلق
الجلباب الثياب وركضت حثثت طرفي برجلي اثر خلف النظارة
المتفرجين ومن شان الغوغاء العامة اذا راوا مريبا ان يتبعوه وان

هدنا